

كانت الشمسُ تهبطُ بعد الزوالِ
وكاد المنقَّبُ يأمر عماله بالرحيلِ
وفى لحظةً ، غرزت قدم فى الرمالِ
وكان صياح .. وكان انتشالُ
وجاء المنقَّبُ ينظرُ ،
شاهد ما خبَّأته الدهور المطوالُ ..
وألقى يلامس سوراً ،
توثَّق فى الأرض مثل الجبالِ
مكيناً يؤدى إلى غرفة الدفن ،
جنذاً مصورةً بالنبالِ
توقف يضبط أنفاسه ،
تماسك حتى يرى ما يقالُ ..
ولكن زحف الجموع تعَدَّتْهُ ،
أفترغت الكنز مما به من لآلِ !
أراد ليصرخ .. لم يستطعُ
كاد يبكى فلم يسعف الدمعُ ،
أهوى على الأرض ، مستسلماً للمآل ..
تحسَّس مومياءه فى خشوعٍ ،

وأخلق تابوتها.. في جلال°